

مضبطة الجلسة الأولى

(حفل الافتتاح)

دور الانعقاد العادي الأول

(الفصل التشريعي الأول)

التاريخ : ١٠ شوال ١٤٢٣هـ

١٤ ديسمبر ٢٠٠٢م

- ١٥ تفضل صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى فشملى برعايته الكريمة حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الأول للمجلس الوطني ، وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم السبت العاشر من شهر شوال ١٤٢٣هـ الموافق للرابع عشر من شهر ديسمبر ٢٠٠٢م ، وذلك بمقر المجلس الوطني بالقضيبة . وقد شرف حفل الافتتاح بالحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ، وصاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الموقر . كما حضر الافتتاح أفراد العائلة الكريمة والسادة الوزراء وصاحب السعادة الدكتور فيصل بن رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني ، وسعادة الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم عبدالسلام أمين عام مجلس الشورى أمين عام المجلس الوطني ، وأعضاء مجلس الشورى وهم السيدات والسادة :

٢٥

١ - العضو إبراهيم محمد بشملي

٢ - العضو إبراهيم داود نونو

- ٥
- ١٠
- ١٥
- ٢٠
- ٢٥
- ٣- العضو أحمد الكريم بوعـالاي
- ٤- العضو ألس توماس سمعان
- ٥- العضو جلال أحمد العالوي
- ٦- العضو جمال محمد فخرور
- ٧- العضو جميل علي المتـررك
- ٨- العضو السيد حبيب مكـي هاشم
- ٩- العضو د. حمد علي السليطي
- ١٠- العضو حمد مبارك النعمي
- ١١- العضو خالد حسين المسقطي
- ١٢- العضو د. الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة
- ١٣- العضو خالد عبدالرسول الشريفي
- ١٤- العضو سعود عبدالعزيز كانو
- ١٥- العضو عبدالجليل إبراهيم الطريفي
- ١٦- العضو عبدالحسن إبراهيم بوحسين
- ١٧- العضو عبدالرحمن عبدالحسين جواهري
- ١٨- العضو عبدالرحمن محمد الغم
- ١٩- العضو عبدالرحمن محمد جمشيري
- ٢٠- العضو عبدالله عبدالرضا العصفور
- ٢١- العضو عبدالجيد يوسف الحواج
- ٢٢- العضو عصام يوسف جناحي
- ٢٣- العضو د. الشيخ علي بن عبدالله آل خليفة
- ٢٤- العضو د. فخريفة شعبان ديري
- ٢٥- العضو الشيخ فهـد بن أحمد آل خليفة
- ٢٦- العضو فؤاد أحمد الحاجي
- ٢٧- العضو د. فوزية سعيد الصالح

- ٢٨ - العضو فيصل حسن فولاذ
- ٢٩ - العضو محمد إبراهيم الشروقي
- ٣٠ - العضو محمد حسن باقر رضي
- ٣١ - العضو محمد هادي الحلواجي
- ٥ - ٣٢ - العضو د. مصطفى علي السيد
- ٣٣ - العضو منصور حسن بن رجب
- ٣٤ - العضو د. منصور محمد العريض
- ٣٥ - العضو د. ندى عباس حفاظ
- ٣٦ - العضو د. نعيمة فيصل الدوسري
- ١٠ - ٣٧ - العضو د. هاشم حسن الباش
- ٣٨ - العضو وداد محمد الفاظل
- ٣٩ - العضو يوسف صالح الصالح
- ٤٠ - الرئيس د. فيصل رضي الموسوي

- ١٥ - كما حضر الحفل أعضاء مجلس النواب وهم السادة :
- ١ - د. إبراهيم يوسف العبدالله
- ٢ - أحمد إبراهيم بمزاد
- ٣ - أحمد حسين عباس
- ٤ - أحمد عبدالله أحمد حاجي
- ٢٠ - ٥ - جاسم أحمد السعيدي
- ٦ - جاسم حسن عبدالعال
- ٧ - جاسم محمد الموالوي
- ٨ - جهاد حسن بوكمال
- ٩ - حسن عيد بوخماس
- ٢٥ - ١٠ - حمد خليل المهنيدي
- ١١ - خليفة أحمد الظهري

- ١٢ - سامي محسن البحيري
- ١٣ - د. سعدي محمد عبدالله
- ١٤ - سمير عبدالله الشويخ
- ١٥ - د. صلاح علي محمد
- ١٦ - عادل عبدالرحمن المعاودة
- ١٧ - عباس حسن سلمان
- ١٨ - عبدالعزيز جلال المير
- ١٩ - عبدالعزيز عبدالله موسى
- ٢٠ - د. عبداللطيف أحمد الشيخ
- ٢١ - عبدالله جعفر العالي
- ٢٢ - عبدالله خلف الدوسري
- ٢٣ - عبدالنبي سلمان أحمد ناصر
- ٢٤ - عبدالهادي أحمد مرهون
- ٢٥ - عثمان محمد شريف الرئيس
- ٢٦ - د. علي أحمد عبدالله
- ٢٧ - علي محمد عبدالله مطر
- ٢٨ - علي محمد علي السماهيجي
- ٢٩ - عيسى أحمد أبو الفتوح
- ٣٠ - د. عيسى جاسم المطوع
- ٣١ - عيسى حسن بن رجب
- ٣٢ - غانم فضل البوعيين
- ٣٣ - فريد غازي جاسم رفيع
- ٣٤ - محمد إبراهيم الكعبي
- ٣٥ - محمد حسين الخياط
- ٣٦ - محمد خالد إبراهيم
- ٣٧ - محمد عبدالله آل عباس

٣٨ - محمد فيحان الدوسري

٣٩ - يوسف حسن الهرمي

٤٠ - يوسف زين العابدين زينل

- ٥ وقد حضر الحفل أيضاً كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الإعلام وعدد من المدعوين .

وقد بدأ الحفل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم ، ثم تفضل صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى بإلقاء كلمته السامية بهذه المناسبة الكريمة ، وهذا نصها :

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني ،

١٥

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسعدنا غاية السعادة أن يأتي العيد الوطني المجيد هذا العام حاملاً بين إنجازاته هذا الإنجاز التاريخي الذي نحتفل به معكم اليوم ، وهو افتتاح المجلس الوطني واستئناف الحياة البرلمانية وتفعيل السلطة التشريعية في البلاد ، بما يلي أجمل تطلعاتنا .

إنها - أيها الإخوة - لحظة من أعز لحظات حياتنا وحياة الوطن ، لحظة انتظرناها معكم

٢٠

وتمنيها دائماً ، وعملنا لأجلها جميعاً من مختلف المواقع والتوجهات قيادة وشعباً ، بل ناضل في سبيلها الآباء والأجداد منذ فجر النهضة عندما أرسوا دعائم الدولة الحديثة المتطورة ، والمجتمع المدني المتقدم ، تطلعاً إلى المشاركة والشورى والديمقراطية في ظل الدستور وسيادة القانون التي بلغنا اليوم بفضل الله المزيد من مراحل اكتمالها وجني ثمارها ، حاملين في الوقت ذاته شرف المسؤولية الوطنية والتاريخية من أجل صيانتها والسير بها نحو الأفضل .

٢٥

فلقد تجددت المسيرة الواحدة ، واستعدنا زمام المبادرة معاً ، وانفتح طريق الأمل والعمل على أوسع أبوابه ، وأصبح من مسؤولية الجميع الحفاظ عليه تكاتفاً ومشاركة وتطويراً ، نحو آفاق الديمقراطية المتنامية التي لا تبلغها الشعوب إلا بنهج التطور المتدرج ، وإغناء التجربة خطوة بعد

- أخرى ، والاستفادة من دروس العمل الوطني في مختلف مراحلها . فمنذ بداية تحديث الدولة في البحرين ، ظل هدفها الأسمى في كل مرحلة إشراك أكبر عدد من المواطنين في عملية التنمية والتوعية والتأهيل للمساهمة في مسيرة البناء في القطاعين العام والخاص ، وذلك ما سيبقى هدف مشروعنا للإصلاح والتحديث الشامل . فقد عقدنا العزم في هذا المنعطف من تاريخنا الوطني على توفير المزيد من فرص العمل والمشاركة ، داعين كل بحريني وبحرينية لاغتنامها من أجل الغد الأفضل ، وذلك ما سيكون من مقاييس النجاح لعملنا الوطني في الحاضر والمستقبل ، في هذه التجربة البحرينية الأصيلة التي ستبقى منفتحة على العالم ، مواكبة لتقدمه ، لكنها لن تستوحي توجهاتها من أي مصدر غريب عنها ، كما ستبقى متقبلة لكل رأي واجتهاد معارض ما دامت المعارضة مرتبطة بتراب هذه الأرض محافظة على نقائنا الوطني في الروح والتوجه والولاء الخالص للبحرين أولاً وأخيراً .
- ٥ هذا ولقد شاءت إرادة الله أن تكونوا أنتم في المجلسين رواد هذا التجديد التاريخي في هذه الدورة الأولى للمجلس الوطني التي سوف ترسى خلالها تقاليد العمل الديمقراطي المتجدد في المملكة على مختلف الأصعدة ، وأهمها المشاريع والتشريعات التي سيتضمنها برنامج العمل الحكومي الذي ستقدم به الحكومة الموقرة إليكم والذي سيصبح برنامجنا الوطني للفترة المقبلة بإذن الله .
- ومعاً سنعمل بإذن الله لتعزيز هذه الوحدة الوطنية ، ومعاً سنعمل لنمو البحرين الاقتصادي ، ومعاً سنعمل على حل مشكلة البطالة ومكافحة الفساد ، ومعاً سنبقى بحول الله أوفياء لعروبتنا وشريعتنا قولاً وعملاً ، تشريعاً وتنفيذاً . كما سنبقى متمسكين بمواقف البحرين الثابتة من التكامل الخليجي والعمل العربي المشترك ، ساعين إلى السلام العادل بين الجميع بعودة القدس بحول الله عاصمة لفلسطين .
- وكلمتي إليكم - أيها الإخوة - في الختام : حان وقت العمل ، ووجب الإنجاز . ولن ينظر المواطنون إلا إلى الأفعال ، وكما عودناهم منذ بدء الانطلاقة على سرعة الإنجاز ، فليكن قيامكم بالواجب بحجم تطلعات الوطن وسرعة العصر وجودة الإتقان الذي ميّز البحرين . وسأتابع عملكم بحول الله بكل الاهتمام الذي عهدتم والذي نوليه لكل شأن من شئون المواطنين .
- فكونوا لوطنكم - أيها الإخوة - كما يريدكم صوتاً واحداً وعيناً ساهرة ، وضميراً حياً معبراً عن وحدته الوطنية وإرادته في الحياة الحرة الكريمة ، وثقتنا كبيرة في أنكم ستؤدون الأمانة .
- ٢٥ نحمد الله سبحانه أن جعل أيام البحرين أعياداً متصلة وفرحة مضاعفة وكل عام وأنتم بخير . وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تفضل صاحب السعادة الدكتور فيصل بن رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني بإلقاء كلمته بهذه المناسبة ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

٥

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى ،
صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر،
صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الموقر،
أصحاب السعادة ،
أصحاب الفضيلة ،
ضيوفنا الكرام ،
حضرة صاحب الجلالة ،

١٠

بكل معاني الوفاء والولاء نستقبل جلالتم ملكاً متوجاً في قلوب شعبكم ، وبكل العرفان والامتنان نحبي فيكم عظمة القيادة في أروع صورها ، وشموخ الإرادة في أسمى معانيها ، وقوة العزيمة في أصدق تجلياتها .

١٥

فأهلاً وسهلاً بكم في مجلسكم الوطني الذي أرسيتم به دعائم فجر حياة ديمقراطية دستورية ، وأعليتم به بناء الحرية والإنسانية .

حضرة صاحب الجلالة ،

٢٠

إن العالم أجمع يشهد معنا اليوم مولد حياة ديمقراطية دستورية في مملكتنا ، قائمة على أساس نهج ديمقراطي يحقق توازناً في المشاركة السياسية بين الشعب والحكومة ، مرسخة للثوابت الوطنية والدستورية ، مستفيدة من التجارب الديمقراطية في توسيع المشاركة الشعبية في أعباء الحكم والإدارة ، آخذة بنظام المجلسين في العمل التشريعي والذي يتيح الجمع بين ميزة الاستفادة من حكمة ذوي العلم والخبرة من أعضاء مجلس الشورى وتفاعل الإرادة الشعبية من كافة الاتجاهات التي تشكل منها مجلس النواب ، محافظة على الحقوق والحريات والضمانات الدستورية والقيم الإنسانية الرفيعة .

٢٥

وقد اكتملت هذه الإنجازات الرائدة التي حققتوها في مختلف مجالات العمل الوطني داخلياً وخارجياً بالعمل المخلص والنظرة الثاقبة والمتابعة المستمرة لحضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن

سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه وحكومته الرشيدة ، ومساندة ودعم صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين وما يبذله من جهود بناء وعطاء وطني متميز .

٥ حضرة صاحب الجلالة ،

إن أعضاء المجلس الوطني الذين حظوا بشرف تمثيل الشعب ورعاية مصالحه ، يعاهدون الله والوطن أن يكون مجلسهم ترجمة صحيحة لإرادة الشعب ، حكيماً في سن التشريعات ، أميناً في الرقابة ، معززاً مسيرة العمل الوطني ، مستلهماً من ذلك الأهداف والمبادئ العليا التي حكمت مسيرة البحرين في عهدكم الميمون .

١٠

ويؤكدون تعاونهم الكامل مع كافة مؤسسات الدولة بكل ما يملكون من فكر وجهد ليتحقق للبحرين وشعبها العظيم كل ما نصبو إليه من رفعة وتقدم ، ويعلمون وقوفهم خلف قيادتكم الحكيمة والتزامهم بالأسس والمبادئ الثابتة التي تقوم عليها سياستكم ومواقفكم المشهودة على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية .

١٥

حضرة صاحب الجلالة ،

لقد وعدتم فأوفيتم ، وعاهدتم فصدقتم ، وعملتكم فأصلحتكم ، فحق علينا أبناء وطنكم أن نسير معكم مؤيدين ومساندين ومحافظين على العهد ، فبكم نواجه العالم بقلوب مفتوحة ، وهامات مرفوعة ، وسواعد متعانقة وقلوب مؤتلفة .

٢٠

حفظكم الله - يا صاحب الجلالة - وسدد على طريق الحق والعدل خطاكم ، وحقق على أيديكم كل ما نصبو إليه إرادتكم من خير لشعبكم ووطنكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

٢٥

بعد ذلك تشرف رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الوطني وأعضاء مجلسي الشورى والنواب بالسلام على صاحب الجلالة ملك البلاد المفدى وعلى صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر وعلى صاحب السمو ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين .
كما تشرف بالسلام على صاحب الجلالة عاهل البلاد المفدى وسمو رئيس الوزراء الموقر

وسمو ولي العهد الأمين صاحب السعادة السيد إبراهيم محمد حسن حميدان رئيس المحكمة
الدستورية .

(انتهى الحفل في تمام الساعة الرابعة والنصف مساءً)

٥

الدكتور فيصل بن رضي الموسوي
رئيس مجلس الشورى
رئيس المجلس الوطني

عبدالرحمن بن إبراهيم عبدالسلام
أمين عام مجلس الشورى
أمين عام المجلس الوطني

١٠

(انتهت المضبطة)